تحليل قصة "نخلة على الجدول" 1 ـ المضمون: فنجد "الشيخ محجوب" يتأمل الصور: الخ لنرى كيف يتسم هذا المكان ببساطة العيش، وبدائية الحياة، ويقتات على النخلة. " أجل. غدا عيد الأضحى حين يخرج الناس مع شروق الشمس في ثيابهم الجديدة، وهي وإن لم تكن مباشرة ولكنها تؤثث للحدث، حتى يتصور القارئ الوضع بكل تفاصيله فيتفاعل مع الحدث، وتتمثل مثلا في: كبر سن الشيخ محجوب، ووصول ابنه حسن سن المراهقة وخروجه عن العائلة متوجها إلى مصر للعمل فيها وقد أمضى خمس سنوات لم يرسل لأهله كتابا، وزواج ابنته خديجة وانتقالها للعيش مع زوجها في صعيد مصر. فهذه الخصائص الزمانية لا تقل أهمية عن الزمان الآني في تشكيل صورة أوسع عن الحالة التي عليها الشخصية، هذه المشاحنات المكانية والزمانية المتراكمة على كاهل الشيخ محجوب شكلت منه شخصية تصارع هموما وأحزانا، تبدأ أحداث القصة بالشيخ محجوب وقد ثقل عليه همّ العيد في ظل معاناته الفقر، وتكبده حاله الرثة، وعدم مقدرته على توفير الملبس الجديد لزوجته، وحين يرفض التاجر حسين أن يقرضه المزيد من المال فإن الدنيا تسود في عينيه، فتتعقد الحبكة تدريجيا، وآنذاك يظل الشيخ غير قادر على أن ينفك من التفكير في كيف سيواجه الناس صباح العيد بملابسه القديمة. وتصل العقدة ذروتها حين يتذكر ابنه حسن الذي هجرهم منذ خمس سنوات للعمل في مصر دون أن يتلقوا منه كتابا واحدا وهو من ترعرع بين أحضانه وأكل من كسب يده، وفجأة يصطدم هذا التضارب النفسي بخبر تسوقه آمنة الصغيرة مبشرة بخبر وصول جواب من حسن. فينطلق على حماره مسرورا جذلانا. ولكنها تمتزج وتتفاعل مع المحيط من حولها والظروف التي تعاني منها (كالفاقة إبان العيد، واقتصار قوته على نخلة جريد يتيمة)، وتتفاعل مع شخصيات أخرى في المجتمع تمثل شخصيات معارضة كحسين التاجر الذي يرفض أن يقرضه مزيدا من المال وهو في أوضع أحواله، وكذلك ابنته آمنة التي تطالبه بثوب جديد للعيد كأثواب صويحباتها وهو يتألم في نفسه من عدم قدرته على توفيره خصوصا وأنه فقد كل ممتلكاته من الغنم والبقر، هذه الشخصيات تظل في تصادم مستمر مع النفسية التي يعاني منها الشيخ محجوب، وتكثف ألمه ومعاناته، وهنا يتمثل الصراعان المزدوجان: الصراع الداخلي – متمثلا في رثائه لحاله التي أضحت ضيقا بعد بسطة، والصراع الخارجي – متمثلا في نفور الناس عنه وتكالب الدنيا عليه بانعدام مصدر الرزق وذهاب المعين. فنجده يصور لنا ما يدور في خلج الشيخ من تذكر لأوضاعه المعيشية وسالف عهده الذي أضاعه في اللهو بعد أن كان ميسور الحال، وما آلت إليه أحواله الآن، من الجلي أن الكاتب يهدف من هذا النص إلى إبراز مشكلة الفقر في المجتمع الريفي السوداني، وما يعانيه المرء من ضيق الحال وشح المال، ويطرح حلا لها وهو خروج الأبناء للعمل في بلاد الخارج ومعاونة أهلهم على تحسين أحوالهم المعيشي 2 ـ دراسة القصّة يستمد الطيب صالح صوراً من البيئة السودانية : غابة النخيل, وذلك لينقل لنا مكانية النص ويربطها بأحداث القصة التي تجري وتقوم في قرية ريفيه في قرى السودان فنرى هذا المكان ببساطة العيش وبدائية الحياة وانسيابية التعايش البشري مع النبات والحيوان. حضروا الجديد من الملابس وأُضحيتهم الا الشيخ محجوب الذي كان في تلك اللحظة يساوم على بيع نخلته. قادرٌ على استعادة حوادث اخرى ترتبط بتاريخ امتلاك شيخ محجوب لهذه النخلة التي اصبحت فيما بعد جزءاً لا يتجزأ منه. فأصبح لها حضوراً لافتاً وهاماً في حياته حيث ترتبط لديه بذكريات سعيدة وتبدل ايجابياً في مسار حياته(وصارت الحياة رغداً كأنما استجاب الله دعاءه يوم شق في الارض على حافة الجدول وغرس النخلة , منتبهاً وواعياً الى ضرورة ملاءمة اللغة للشخصيات المختلفة فنجد اللغة عالية في السرد عندما يتحدث الراوي بينما تهبط الى العامية السودانية عندما تكون على لسان الصغار. دواب ـ جواب. لم تخلُ لغته من صبغةٍ دينيةٍ كتضمينه آيات من القرآن الكريم او بعض الأدعية كقوله: "بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله", "انا فتحنا لك فتحاً مبيناً. وتارةً يوظف الشعر الشعبي: "الدنيا بتهينك والزمان يوريك وقل المال يفرقك من بنات واديك" كل ما يتعلق بالعرس والاستعداد له مثل , لبس حريرة العرس والتمسح بالدلكة ووضع الضريرة على الرأس والاغاني والاهازيج. تسمية المولود تيمناً بالجدة ووفاء لذكراها. التبرك والتيمن بإسقاء النخلة من ابريق الوضوء وقراءة ما تيسر من القرآن الكريم عليها لتنمو وتكبر بشكل افضل. العبارة الدالة ـ الموتيف (يفتح الله): تكررت عبارة يفتح الله بالنص عدة مرات وفي كل مره حملت معنى ودلالة مختلفة فعندما قال الشيخ محجوب "يفتح الله انا تمرتي لا أبيعها" دلت هذه العبارة على رفض البيع وصرف المشتري. وردد الرجل في نفسه يفتح الله وقاده ذلك الى التفكير في سورة الفتح , دلالة" يفتح الله "هنا تغيرت فأخذت تحمل في طياتها الامل حيث أخذ ذلك من المعنى الخفي وربطه في الآية القرآنية. يفتح الله على لسان التاجر(صفحه 120)فيها نوعٌ من القبول المبطن بالتهديد والسخرية والشماتة (يفتح الله, يفتح الله, المفارقة في القصة: المغزى من وراء القصه: جاءت قصة نخله على الجدول لتعالج قضيتين هامتين في المجتمع السوداني الصعيد, العرس والاستعداد له, ,السفر , اللغة: أبيات شعرية, ملاءمة اللغة للشخصية والاحداث, تطعيم اللغة العامية , زاوية الأشراف كلية: الراوي المشرف العليم بكل شيء 1.يعرف عن

Summarized by © lakhasly.com

الشخصيات كل شيء . هو راوٍ متدخل واحيانا يمزج صوته بصوت الشخصية المركزية فيصعب التفريق بينهما (ألا ما كان أبرك هذا ألعام. . التدوير: فيه يبدأ الكاتب قصه بنقطه معينه(جمله_عباره)وينهيها بذات العبارة(يفتح ألله) وهنا ترتبط عبارة "يفتح ألله" بالموروث الديني والايمان الراسخ في نفس الشيخ محجوب. من قصّة "نخلة على الجدول" للطيّب الصالح وقبل أن ينطلق الحمار بعيدًا أبصر محجوب ابنته الصغيرة تهرول نحوه مضطربة فرحة. فتحرّك في قلبه أمل بدا عسيرًا مستحيلاً أبعده عنه. جواب من حسن؟ وانطلق الرجل كالمجنون لا يفكّر ولا يعي ينبض قلبه معربدًا بين جنبيه. يطغى الأمل بين حناياه مرّة على اليأس، وابنته الصغيرة تمسك بطرف ثوبه المتّسخ، وفي بيت)ناس ست البنات(انتظر محجوب بين صفوف المستقبلين. وفي غمرة اضطرابه لم يفت عينه المستطلعة رجال يعرفهم جاؤوا يسألون عن أبنائهم وأقاربهم، ونسوة يعرفهنّ جئن يسألن عن أزواجهنّ وأبنائهنّ. تجاذب اليأس ويغالبها اليأس. وأخيرًا لمح الشاب الشيخ محجوب بين المستقبلين فدلف نحوه مبتسمًا. إذ تحوّلت كلّ الأبصار نحوه. اشرح العلاقة بين كلّ من آمنة وحسن من جهة ووضع أبيهما المادّي من جهة أخرى. ب.تجاذبَ الشيخَ محجوب نوعان من الصراع عند معرفته بخبر وصول جواب من ابنه حسن. واشرحهما.) "يفتح الله!" . . . "عشرون جنيهًا يا رجل، وغدًا العيد، وأنت لم تشترِ بعد ت كبش الضحية! وأقسم لولا أنّني أريد مساعدتك، فإنّه لم يرد أن يظهر للشيخ ت محجوب تلهّفه على شراء النخلة ذات البنات الخمس، التي يسمّيها السودانيون في الشمال "الأساسق"، وقد قامت وسطها النخلة الأمّ، ممشوقة متغطرسة، تتلاعب بغدائرها النسمات الباردة التي هبّت من الشمال حمل ت قطرات من مياه النيل. فنهق نهيقًا أجهش ممتدًّا، وتشاغل بخصل من نبات "السّعدة" الريّانة التي مت على حافّة الجدول، وعباءته السوداء التي اشتراها في زيارة له للخرطوم، وحذائه الأحمر الذي لم تخرج أيدي صنّاع "المراكيب" في الفاشر ن أجود منه، وحماره الأبيض البدين اللامع، والسرج الأحمر المدهن، والفروة البنّية التي تدلّت وكادت مسّ الأرض، ما هي هذه الصعوبات؟ وهل وجد لها حلا لًا؟ وضّح. ب. اذكر نوع الإشراف في النصّ أعلاه، ـــــ ـــ شيء يشبه التوسّل والابتهال: «يفتح الله»، فلم يكن يحتاج إلى المال، ولم يكن يعرف له قيمة. وفي ذات صباح مشرق من أصباح الصيف، على أنّها خليّة من «الأضراس» لا تصلح. فالتقطها محجوب ونفض عنها التراب،

Summarized by © lakhasly.com